

الأغاني

قال أبو زيد وقال النميري في زينب أيضا .

صوت .

(طَارِبَتَ وشاقتك المنازلُ من جَفْنٍ ... أَلَاَ ربما يعتادك الشوقُ بالحُزْنِ) .

(نظرت إلى أطلعان زينبَ باللَّوى ... فأعولتها لو كان إعوالُها يُغني) .

(فَوَا لا أنساك زينبُ مادعتُ ... مُطوِّقةً ورقاءُ شجواً على عُصن) .

(فَإِنَّ احتمال الحيِّ يومَ تحمُّلوا ... عَنَّاك وهل يَعنِيك إلا الذي يَعنِي) .

(ومُرْسلة في السَّر أن قد فصحتني ... وصرحتَ بإسمي في الذَّسيب فما تَكُونِي) .

(وأشمتَ بي أهلي وجُلَّ عشيرتي ... ليَهْنئُك ما تهواه إن كان ذا يَهْنِي) .

(وقد لامني فيها ابنُ عمِّي ناصحاً ... فقلتُ له خذ لي فؤادي أو دَعْنِي) .

غنى ابن سريج في الأول والثاني والخامس والسادس من هذه الأبيات لحنا من الرمل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق قال أبو زيد فيقال إنه بلغ زينب بنت يوسف قوله هذا فبكت فقالت لها خادماتها ما يبكيك فقالت أخشى أن يسمع بقوله هذا جاهل بي لا يعرفني ولا يعلم مذهبي فيراه حقا .

قال وقال النميري فيها أيضا .

(أهاجذُك الطعائنُ يوم بانوا ... بذِي الزَّيِّ الجميل من الأثاثر) .

(طعائنُ أُسلكتُ رَقَبَ المُنْدَقَسي ... تُحَثِّثُ إذا وُنتُ أَيَّ احتثاثر) .

(تُوؤَمِّلُ أن تُلَاقِيَّ أهلَ بَصْرَى ... فيالك من لقاءٍ مستراثر)